Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن التـفاسـيـر في الدنيا بلا عـدد ... وليس فـيهـا لعمري مـثل كشـافي
إن كنت تبغى الهـدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكـشاف كالشافي

قال ابن عاشور في كتابه «التفسير ورجاله»:

«.. فانفتح في هذا الوضع الجليل باب كـان مغلقًا في أوجه متعاطى التـفسير، وهو بيان الوجه البـلاغي المعجز، من كل تركيب قرآني، وجـعل ذلك الوجه ملاك المعنى المستفاد من التركيب».

اعتزال الزمخشري:

جار الله الزمخشري إمام من أئمة المعتزلة، لذلك جابه في تفسيره بعض المشاكل، حيث إن هناك آيات لا تتفق ومبدأ الاعتزال تمامًا، لذا فإنه إذا مر على آية يشتبه عليه ظاهرها، ولا تتفق ومـذهبه الاعتزالي، فـإنه يحاول بكل ما أوتي من قوة كـلامية، ومعرفة بلاغية، أن يصرفها عن هذا المعنى الظاهر، ويحاول أن يجد لها معنى آخر، موجودا في اللغة العربية ولا تأباه.

رؤية الله يوم القيامة:

يذهب أهل السنة والجماعة إلى أن السعـداء يرون الله يوم القيامة. وهذه الرؤية منزهة عن الكم والكيف والجسم والتحديد، نؤمن بها ونفوض حـقيقة المراد منها إلى الله تعالى. قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (القيامة: ٢٢، ٢٣).

وأما المعتزلة فإنهم ينكرون الرؤية لما يترتب عليها ـ في نظرهم ـ من تحديد وجهة وتجسيم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وإذا اعترض الزمخـشري آية تثبت رؤية الله يوم القيامة، فـأنه يؤولها على معنى مجازى يخرجها عن المعنى الظاهري الذي تفيده. فمعنى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ أن هـذه الأنفس تتـوقع وترتجـي من الله، ولا تلتـفت إلى غيره، ويؤكـد الزمخشري أن مـعنى الآية التوقع والرجاء، وأن المؤمنين لا يتـوقعون